

## 24- شعب البرتا في إثيوبيا والسودان



كلمة " برتا" هي واحدة من أسماء عديدة تطلق على شعب يعيش على جانبي حدود إثيوبيا والسودان في منطقة تُعرف باسم بيشانجول. وهو أقل المناطق نمواً في إثيوبيا وعدد سكانه يبلغ 160,000 نسمة وعدد منهم على يعيش على الحدود السودانية ومعظمهم يعيش في مناطق ريفية. وأكبر مدينة في

هذه المنطقة بها 20,000 نسمة وتلثم يطلق عليهم " برتا Berta ". ومنطقة البرتا أو "الوطاويط" كان يعرفها قدماء المصريين على أنها تحوى مناجم للذهب. وبالرغم من أن شعبها يعيش على الزراعة وبيع الفواكه، إلا أن الذهب مازال سلعة هامة في المقايضة. وفي الماضي عانى شعب البرتا من تجارة العبيد. وحتى حكاه مارسوا هذه التجارة في شعوبهم.

وأهالي برتا يتحدثون لغة تعتبر إحدى لغات النيل-الصحراوية ولا صلة لها باللغة الأمهرية التي يستخدمونها في إثيوبيا ولا العربية في السودان. ولهذا فالأطفال الذين يذهبون للمدارس يتعلمون بلغة أجنبية. وكثيرون منهم يتركون التعليم بعد بضعة سنوات ولذلك فنسبة 9,7% هم الذين يعتبرون متعلمين.

ومنذ فترة وجيزة فقط أمكن أن تكون لهم لغة مكتوبة. وبفضل مجهودات الحكومة ومنظمات أخرى مختلفة أستطاع أطفال برتا أن يتعلموا بلغتهم الخاصة. وجاء الإسلام إلى برتا في بداية القرن الثامن عشر وخاصة من شمال السودان. ومنذ ما يقرب من فترة ثلاثين عام مضت كتب كل من زار هذا الإقليم عن الإسلام أنه سطحي وظاهري. أما الآن فأهالي البرتا المسلمين جادون في ديانتهم بالرغم من أنها مختلطة ببعض الممارسات والمعتقدات الفطرية. ولا توجد هناك مجموعات محلية من المسيحيين المؤمنين. ويعيش عدد قليل للغاية من المسيحيين في هذه المنطقة وفي الأقطار المجاورة وهم ليسوا نشطين أو لديهم الدافع ليشهدوا للرب بين سكان البرتا لأن التبشير للآخرين صعب للغاية. بدأت ترجمة الكتاب المقدس ببعض الأجزاء من العهد القديم ولكن للأسف توقف العمل منذ سنتين عندما منعوا المسلمين من المشاركة في الترجمة.

### طلبات للصلاة

- ❖ يحتاج المسيحيون في هذا الإقليم إلى الشجاعة والمحبة والحكمة لكي يركزوا بالإنجيل لشعب البرتا بالطريقة المناسبة والمتفهمة لثقافتهم.
- ❖ لنصلى من أجل المؤمنين المحليين ليتمثلوا بالروح القدس (أف 5: 17 - 20)
- ❖ لنصلى لكي يعاودوا محاولة ترجمة الكتاب المقدس للغتهم.
- ❖ لنصلى لأهل برتا لكي يقبلوا على التعليم حتى يتمكنوا من قراءة الكتاب المقدس عندما يترجم إلى لغتهم.